

الدرس 8 | شرح صحيح البخاري | كتاب التوحيد | من : باب قول الله:) لما خلقت بيدي (| خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه وللحاضرين قال الامام البخاري رحمه الله في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى لما خلقوا -

00:00:00

بيدي. حدثني معاذ ابن فضالة حدثنا هشام عن قتادة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله اسمع وين الله؟ يا عندي يجمع الله المؤمنين ذكر الله عندك انت الله؟ ايه سبحان الله - 00:00:20

نسخة من قال نحن عندنا يجمع ص؟ يجمع المؤمنون يوم القيمة. نسخة يجمع الله المؤمنين. يجمع. تفضل. يجمع المؤمنون يوم القيمة كذلك. يجمع الله يوم القيمة كذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا. فيأتون هذا فيقولون يا ادم وما - 00:00:40

اما ترى الناس اما ترى الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء كل شيء شفع لنا شفع كيف يشفع لنا تجي تشفع لنا عندك الشين فتحة لا لا ابدا - 00:01:10

والله رسالة عامة تشجع لنا الى ربنا. لا تستقيم عباده. شفع لنا الشافعي. اه نسخة خاصة لا يؤدي العشاء. يا خطأ. شفع لنا شفع لنا؟ شفع شفع. اشفع لنا - 00:01:40

ما استطعت علينا الى ربنا لا يمكن يقصد يشفع لنا عند ربك لا تستقيم هذا خطأ كمل هذا من ادلة دالة على بطلان قوم يقول ان الشفاعة من الحي انها كفر. نعم. من يقول ان طلب الشفاعة من الحي من الحي في آآ من الحي - 00:02:20 في آآ فيما يكون يوم القيمة انه من الكفر الاكبر شرك اكبر. قال لماذا؟ قال لان الشفاعة ملك لله عز وجل. فطلبها من المخلوق طلب ما يملك المخلوق. ففي هذا الحي يقول اشفع لنا الى ربك. الشفاعة قبل من؟ للناس. انا من ادم عليه السلام. وطلب - 00:03:00 وطلبوها ايضا من نوح ومن اصحاب ومن الانبياء والرسل الى محمد صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك قال قالوا اشفع لنا فانطلقوا قبل ان يملکها قبل ان يملکها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ادم ولا جميع الانبياء. ومع ذلك لم يدل هذا على انهم وقعوا في شرك اكبر ولا - 00:03:20

من دائرة الاسلام نعم. اشفع لنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا. فيقول لست هناك ويدرك خطيبته التي اصاب ولكن ائتوا نوها فانه اول رسول بعثه الله الى اهل الارض فيأتون نوها فيقول لست هناك - 00:03:40

لست هنا كنت ويدرك خطيبته التي اصاب ولكن اب ابراهيم خليل الرحمن ابراهيم فيقول لست هناك ويدرك لهم خططيyah التي اصابها. ولكن موسى عبد اتااه الله التوراة وكلمه تكليما. فيأتون موسى فيقول لست هناك ويدرك لهم خطيبته التي اصاب - 00:04:00 ولكن اتوا عيسى عبدالله ورسوله وكلمته وروحه فيأتون عيسى فيقول لست هناك ولكن ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فيأتوني فأنطلق فأستاذن على ربي - 00:04:30

يؤذن لي عليك. اذا رأيت ربي وقعت له ساجدا. فيدعني ما شاء الله ان يدعني. ثم يقال لي ارفع محمد وقل يسمع وسل تعطه واسفع تشفع فاحمد ربي بمحابي علمي - 00:04:50

ثم اشفع فيحد لي حدا فادخله من الجنة. فيحب فيحدني حدا يحدني ولا ما يحد لي؟ فيحد فيحد لي ايه سيدلي حدا فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم ارجعوا فإذا رأيت ربى وقعت ساجدا. فيدعني ما شاء الله ان يدعني. ثم يقال ارفع محمد وقل يسمع -

00:05:10

وسل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربى بمحامد سلمنيها ربى ثم اشفع فيحد لي فادخلهم الجنة فادخلهم الجنة. نعم. ثم ارجع فإذا رأيت وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد قل يسمع وسل تعطه واشفع -

00:05:42

فاحمد ربى بمحابد علمنيها. ثم اشفع فيحد لي حدا. فيحد فيحد لي فادخلهم الجنة ثم ارجع فاقول يا ربى ما بقي في النار الا من حبس القرآن ووجب عليه -

00:06:12

عليه الخلود. قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا الله الا الله. وكان في قلبه من الخير ما تزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا الله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن به ثم يخرج من النار من قال لا -

00:06:32

الله الا الله وكان في قلبه ما يزن من الخير ذرة حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الارج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال يد الله من لم -

00:06:52

الا يغيبها نفقة؟ سحاء الليل والنهار؟ وقال ارأيت ما ما انفق منذ خلق السماوات والارض انه لم يغض ما في يده. وقال عروشه على الماء وبهذه الاخرى الميزان يخوض ويعرف. حدثنا -

00:07:07

محمد قال حدثني عمى القاسم يحيى عن عبيدة الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يقبل يوم القيمة الارض وتكون السماوات بيمنه ثم يقول انا الملك. رواه سعيد بن مالك -

00:07:27

وقال عمر ابن حمزة سمعت سالما سمعت ابن عمر رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم بهذا فقال ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني ابو سلمة ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض حدد له سمع يحيى ابن سعيد عن سفيان حدثني منصور وسليمان عن -

00:07:46

ابراهيم عن عبيدة عن عبدالله رضي الله عنه ان يهوديا آان يهوديا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك السماوات على اصبع والاراضين على اصبع والجبال على اصبع والشجر على اصبع -

00:08:06

والخلائق على اصبع ثم يقول انا الملك. فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجهه ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره. قال يحيى ابن سعيد وزاد فيه فضيل ابن عياض عن منصور عن ابراهيم -

00:08:26

عن عبيدة عن عبد الله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا وتصفينا له. حدثنا عمر بن حفص بن غيات حدثني ابي حدثنا الاعمش سمعت ابراهيم قال سمعت علامة يقول قال عبد الله رضي الله عنه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب -

00:08:44

فقال يا ابا القاسم ان الله يمسك السماوات على اصبعه والاراضين على اصبع والشجرة ترى على اصبع والخلاء قال يصبع ثم يقول انا الملك انا الملك. فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجهه. ثم قرأ -

00:09:04

وما قدروا الله حق قدره. نعم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد البخاري في هذا الباب في اثبات صفة اليدين لله عز وجل. وهو قوله باب قول الله تعالى لما خلقت بيدي ففيه -

00:09:24

اثبات صفة اليدين لله عز وجل. وذلك ان المضاف الى الله عز وجل اما ان يكون اظافته اظافته تشريف او اضافة صفة الى موصوف وهذه الاضافة هنا اضافة صفة الى موصوف حيث اليد لا تقول لنفسها -

00:09:44

فاضافتها الى الله عز وجل هي اضافة صفة الى موصوف لان المضاف اما ان يقوم بنفسه واما ان او بغيره فاذا اضيف الى الله عز وجل ما يقوم بنفسه كانت اضافته اضافة تشريف وتكرير. كاظفافه -

00:10:04

الاعياد كبيت الله وناقة الله خلق الله هذه الاضافة وكلها اظافته تشريف. اما اظافته ما لا يقوم بنفسه الى الله هي اظافته صفة الى موصوف الا اذا كان الذي لا يقوم بنفسه لا يقوم بغير الله ولا يقوم بالله كاظفافه الروح الى الله عز وجل هي اضافة -

00:10:24

تشريف وتكريم. على كل حال اراد البخاري بهذا الحديث لله عز وجل. وعلى هذا اجمع اهل السنة ان لله الله عز وجل ان له عز وجل

يدين كلتاهم يميل في اليمن والبركة. وقد دلت النصوص الكثيرة على - 00:10:54

ان له يدان على ان له يدين سبحانه وتعالى. ففي هذا الحديث الطويل اللي ذكره من حيث الاسماك رضي الله تعالى عنه الى ان اتى الناس الى ادم وقالوا يا ادم فقالوا له - 00:11:14

اما ترى الناس يا ادم خلقك الله بيده. والمفرد اذا اضيف فاد الجمع بيده اي خلقك بيديه سبحانه وتعالى. واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء قال اشفع لنا وجاء في رواية الكشميين عن ابي ذر شفع لنا الى ربك شفع لنا شفع لنا الى ربك بمعنى - 00:11:34

لنا عند ربك سبحانه وتعالى. ولكن الاكرات اشفع لنا. تذكر من من خصائص ادم عليه السلام ان الله عز وجل خلقه بيديه. ولو كان المعنى كما تقول المعتزلة والاشاعر واهل الكلام ان المراد بقوته - 00:12:04

او نعمته لما اصبح لادم خصيصا على غيره. لأن الخلق كلهم قد خلقوا بقدرة الله وبنعمته الله عز وجل. وابليس اعلم بالله عز وجل من هؤلاء الجهمية المعطلة فابليس لما قال الله لما خلقت بيدي؟ لم يقل انا ايضا خلقت بيديك يا رب. واياضا مما يدل على ان المراد باليدين الحقيقة - 00:12:24

انه ثناها بيديه ونعم الله كما قال تعالى تعد ولا تحصى وقدرته ايضا ليست محصورة العدد لهذا من ادلة ان الله خلق ان الله عز وجل له يدان. ثم قال هنا رحمة الله تعالى ايضا في هذا الباب حديث - 00:12:54

ابي هريرة الذي رواه عن ابي هريرة ان قال يد الله ملأى. ملأ اي تفريض بالخير برقة ملأى من كل خير لا يغيب عنها اي لا ينقصها. لا ينقصها نفقة. ولو اعطى الخلق كل - 00:13:14

ما سألوا وارادوا ما نقص من ملكه شيء. وما غاب من يده الملأ بالخير شيئاً ففيه يد الله ملأى. اي ان يد الله عز وجل مليئة بالخير. ومما يدعون اليه قال - 00:13:34

وبهذه الاخرى الميزان. هنا اثبت ان له يدين وهذا محل اجماع السنة. يخالف في هذا ابن الظاهر فيقول ان الله ان الله له ايدي وله يدان وله يد وهذا من جموده - 00:13:54

وظاهريته فاثبت اليدي واليديين والايدي. الايدي وان جمعت في يديها يراد بها اليدين وانما تجمع تعظيمها ولأن اقل الجمع ايضا اقله اثنان ايضا من ادلة اثبات صلة اليدين حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان الله يقبض يوم القيمة الارض وتكون السماوات - 00:14:14

بسم الله ثم يقول انا الملك انا الملك. يقبض الارض بيده والسماءات بيمينه. فاثبتت ان السماءات باليمن والاراضين باليد الاخرى. واثبت ان اليده قدرة القبض والبساط. يبسط الله يبسط يده بالليل ويبسط الله يده بالنهار. ضد البسط القبض. فقال يقبض الله الارض - 00:14:44

فالله يقبض بيده ويبسط بيده سبحانه وتعالى. وهذه اليدي ايضا اثبت الله لها ان لها اصابع وهي خمسة اصابع. وكل حيجة فيه الزيادة على الخمس او النقصان من الخمس. فهو اما - 00:15:14

وزيادة معلومة ما جاء عن الستة والسبعين اصابع هذه بعد لا تثبت. واما النقصان فلا ينافي الزيادة فلا ينافي الزيادة فللله عز وجل في كل يد خمسة اصابع سبحانه وتعالى. فذكر هنا حديث اليهودي - 00:15:34

قال قال اعرى اليهود يا رسول الله قال يا محمد قيل انه ومن عبد الله ابن سلام رضي الله تعالى عنه يا رسول والله فقال يا محمد ان الله يمسك السماءات على اصبعه والاراضين على اصبع ولو شاء الله لمسك - 00:15:54

لمسكها كلها وجميعها على اصبع واحد. والجبال على اصبع والشجر على اصبع والخالق على اصبع. ثم يقول انا الجهمية ضحك استخفافا بقول اليهودي. يقول استخفافا به واحتقارا له والذى جاء بال الصحيح تعجبا وتصديقا له. النبي ضحك انه كيف عرف هذا؟ هذه الصلة لربنا سبحانه وتعالى فاقره الرسول - 00:16:14

على هذا الوصف اخذ حكم اثبات الاصابع لله عز وجل. وجاء لفظ الاصابع ايضا في حديث النواس قلوب العباد بين اصبعين من اصابع

الرحمن فما جاء من من ذكر الاصبعين لا ينافي الزيادة على ذلك. ففيه ايضا اثبات الاصبع. وفيه ايضا هناك حديث اخر اثبات -

00:16:44

الانابيل ان الله فوجدت برد انا انا ملهي على صدري قال بعد ذلك قال سعيد تعجب وزاد في فضيل ابن عياض وهذا احد التي ذكر فيها الفضيل استشهادا عن منصور عن ابراهيم عن عقيدة - 00:17:04

تعجبا وتصديقا له. وجاء في رواية اخرى قد قال ان الله يمسك السماوات على اصبعه ويصبح الشجرة اصبع. والخلاق على ثم يقول انا الملك انا الملك. فرأيت الضحك حتى بدت نواجهه ثم قرأ. وما قدروا الله حق قدره - 00:17:24

ولو كان ضحك النبي صلى الله عليه وسلم تكذيبا لليهودي لما وسعه ان يسكت عنه. او في هذا يعني يكون لو كان هذا تنقصا لله عز وجل لبينه النبي صلى الله عليه وسلم ولو كانت قراءا وكذبا ايضا - 00:17:44

بينه النبي صلى الله عليه وسلم في الكهمية جرأة على الله وجرى على رسوله. جرأة على الله عز وجل حيث عطروا الله من صفاتاته. وجري على الرسول تجوز يسمع الباطل - 00:18:04

ويذكر عنه والذي يسمع باطله ويضحك ولا يريد لا يعني من ضحكه ابطال هذا الباطل. فلو كان باطله لانكره النبي وبين خلافه لافاد هذا الحديث ان من ان مما يثبت الله عز وجل صلة الاصال انها خمس اصابع واثبت ايضا - 00:18:16

صفة اليدين لله عز وجل. وجاءت و جاءت اليد مضافة ومفردة ومجموعة. فما جاء مفردا فهو يشمل يرداد به اضافة الى الجنس والجنس يفيد اذا اضيف هذه الافاد افاد العموم فيكون جنس اليدي - 00:18:36

بجنس اليد واليدان يدخلان في جنس اليد. وما جاء بايدينا فالمراد به المراد به الكثرة والقوة. وان الجمع ايضا يطلق على الاثنين فتحمل بايدينا على يدينا. واهل السنة مجتمعون على اثبات اليدين ولا - 00:18:56

او ومخالفهم اما ان يبطل هذه الصفة اواما ان يغلو فيثبت ايد كثيرة. وهذه صفات الاتهات الايدي الكثيرة لا يعرف عن اهل الظاهر يعلم بحزم وهذا من زلاته وضلاله فهو يثبت اعين ويثبت ايضا ايدي هذا - 00:19:16

المواطن يا شيخ اذا مرت بالنصوص الصريحة اليد بما يؤولونها بالنعمة بالقدرة بالقوة باسم الله اعلم. المخلوق المهم كله كبار المخلوق وليس في نقص في وجه الوجه واضيف اولى لله عز وجل - 00:19:36

الخلافة هذا لا خلاف فيه. الخلاف فيما لم يوضع الى الله عز وجل. هل يثبت لله او لا يثبت معنى هذا يعني عند التحقيق ليس هناك ما يمكن ان يكون كذلك ذاكر الا رجل. واضح؟ يعني هل هل تستطيع ان توجد صفة هي كمال المخلوق - 00:20:16

فيها نقص ولم يثبتها الله عز وجل لنفسه ما تستطيع انه تبحث ذكر بعض صفة من الزيت الذال ليست كنيسة كتاب. ها؟ لا هذا مو كمال. كيل الذيل هذا وجد اذا اذا - 00:20:36

من خلق له دين ودي لاكمال نقص. ستر صح ولا لا؟ هو ليس هو هذا الذيل وجد لي ستر في هذا الذي له دين يستر سوانه هو ليس كتابا. كذلك بدلا لك معرف انا ما اعرف - 00:20:56

هو كمال المخلوق ليس بلفظ وجه الوجه وليس لله عز وجل. احسن الله شلون يا شيخ؟ ليس هناك كمال المخلوق ليس به نقص لم يثبت اللاعب ما شاء الله هنا يا شيخ ذكر آآ ان نوح ذكر خطيش وشنو خطيبة نوح؟ هو يضلها خطيبة وهي دعوته - 00:21:16

على اهل الارض. اللهم عندما قال لا تبقال ديارهم. ودعا. عليه الصلاة والسلام خطيبة موسى. قبل يعني هذى وحدة القضاء عليه. لكن قال لست اهلا لها منياب اهل يرى انه عبد من دون الله وجعل الله مع الله بس لكن ليس له ذنب. ها؟ يرى ان النبي عليه شك - 00:21:36

محمد صلى الله عليه وسلم. كلنا كلنا في زمن محمد صلى الله عليه وسلم. حتى الانبياء ابراهيم يشفع يفزع الى النبي صلى الله عليه وسلم اشفع لنا صحيح ان الناس - 00:22:16

هؤلاء صحيح ان اللي يفزعون الى الانبياء معهم انبياء اخرون يأتي كل هؤلاء الخلق يأتون كلهم يأتون الى محمد صلى الله عليه وسلم نعم يقول من لدن ابراهيم اه تحت لواء يوم القيمة يعني حتى ابراهيم - 00:22:26

هؤلاء اذا كان القرآن هو افضل الانبياء شيخ شرح لفظة فيحد لي حده وشو؟ ان يجعل له قدر اخرج من النار من كان في قلبه انتقال ذرة حد بالايام يروح اخرج هؤلاء قد يقول مثقال ذرة فيرجع يا رب باقي ناس من اهل الجنة من اهل الاسلام في النار - 00:22:46
خدمة الناموس قائما في قلبه اقل من ذلك. فيخرج حتى ما يبقى بالنار الا من حبسه القرآن يليج. كل كل موحد في الناس حتى يقول آا يعني هناك اشكالات لأن الانبياء يشفعون والرسل يشفعون والانبياء يشفعون والملائكة تشفع -

00:23:06

فاما شفع هؤلاء كلهم يقول الله الذي بقي ارحم الراحمين. الا يبقى الا من حبسه القرآن والله الله اعلم كأن الانسان يقول لم يبقى الا من ليس معه ما يوجب له دخول الجنة. فينزل هؤلاء منزلة من؟ اهل الفترات. قد يقال له منزلة - 00:23:36

اول الصغار الذي الذين يخرجهم الله لم يعمروا خيرا قط. فاود الله ان يحد له حدا فالنبي يظن لم يبقى الا من حفظ القرآن. وهناك ايضا من بقي فيها يخرج ربنا انسا من - 00:23:56

لم يعمروا خيرا قط جعل التوحيد. نعم فقط حسنة الاسلام. اسلم كيف ادخلهم الجنة؟ هذا وما العائد عن النبي؟ يعني اه بشفاعتي لهم يدخلهم الجنة. اطلعوا دخلوا الجنة - 00:24:16

يخرج من النار ويدخل الجو هذا عمل يعني الدنيا يقصد انه يعني الجنة فضل اقصد انه الشفاعة. لا لا الموقف هذا في الدنيا ليس بالنار والجنة الفزعة بالقضاء بالقضاء والنار لماذا دخل عن هذا؟ هذا فصل القضاء - 00:24:36

اتى الله من فصل القضاء دخل اهل الجنة وتساقط ثم تساقط ثم يأتي يفزعون يخشى يشفع هناك شجاعة خاصة باللقاء بالمقام محمود وشفاعات تتعلق بخروج اهل النار. لا يتعارض. بل في شفاعة من اهل الجنة يحبسون - 00:25:16

اللي شفاعة رسول الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم عندما يحبسوا اهل الجنة. ما في احد ما حيدخل الجنة لا نبي ولا رسول ولا احد حتى يشفع يفتح الله له باب الجنة. يقول الله الجنة وادخل معك سبعين الف من امتك. اخذ بعظ بربها. ثم اذا - 00:25:36

دخل هؤلاء السبعون يعني اول ما يدخل الرسل ثم يدخل او يدخلهم الانبياء الرسل الانبياء. دخل رسول الانبياء يعني اول ما يدخل من اتباع الامم هم هؤلاء السبعون الف. ثم يأتي الامم. عبيد الشيخ. عبيدة. عبيدة - 00:25:56

طب ايد السلماني عبيدة السلماني رحمة الله - 00:26:16